فاقاموه فلما قام تقدم الي سيدي وقبل يده واخرجه مع
اثنين من الاتراك وباتا معهما في الترسيم فلما اصبح
سيدي كان ذلك النهار يوم الميعاد فلما انفض الميعاد
ارسل سيدي بذلك المملوك الي السلطان فلما وقف
بين يديه وقصوا عليه قصته رسم بنفيه الي الشام
فمضى الي الشام ومات بها وشاعت هذه الحكاية
في القاهرة فارتجت القاهرة وتعجب الناس من
ذلك وزاد سيدي عن ما كان ووقعت هيبته
في قلوب الناس اكثر ما كانت **ولقد** سمعت بعض
الاعيان من اكابر الناس يقول والله طيب يا سيدي
محمد يا حنفي الله بي لك في المدينة خمسين سنة او اكثر
في الشيخونة ما انطفى لك نخم حتى قيل ان سيدي لما
ان توفي الي رحمة الله تعالى ظهرت رماية النطرون
فكان ذلك اول ما ظهر من المظالم **ومما** وقع لشخص من
مجاوري الزاوية اسمه خضر السروي ويعرف بابن
حران رايته ورايت والده وكان مدرك السرو وكان
يأتي الي ولده خضر يزوره ويتفقد احواله فيجده
يقرأ في العلم فيفرح بذلك ويسر به وكنت الوذ به
وكان سيدي ناظرا اليه لحذقه ومعرفته باصول
الفقه حتى زوجه بجارية من جواره وكان من طلبة
سيدي ابي العباس خادم سيدي نفع الله به فلما

راي نفسه صار عارفا بالاصول في مذهب السادة
الحنفية طمع في اعلى مما هو فيه فطلق الجارية ومضى الي
جامع الازهر يريد اعلى مما كان فيه فسال سيدي عنه
فاخبر انه مقيم بجامع الازهر فقال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم والله مسكين ما بقي يحصل له شيء لا من هنا
ولا من جامع الازهر قال فضاق عليه جامع الازهر واستوحش
من اهله ولم يلم عليه احد منهم فلما اشتد به الامر
سافر الي السرو فاقام بها فضاقت عليه فخرج الي الشام
فضاق عليه ايضا فسافر الي مدينة صند فاقام بها
يقري الاطفال الي ان مات غريبا رحمة الله عليه فنعوذ
بالله من تغيير خواطر الفقرا **ومن اصحاب** سيدي
رحمه الله الشيخ شهاب الدين احمد المغربي كان مجاورا
بالزاوية قالوا خمسين سنة مقيما في خلوته لا يخرج منها
الا في حين ما وكان مشتغلا بكتاب الله تعالى لا يتعدى
ربع القران من سورة يس الي الحمد يكتب في لوح
خشب من الواح المغاربة غير مدهون من اول يس
ويدرس فيه فاذا حفظه مسحه وكتب غيره هكذا
الي سورة الفاتحة ثم يعود الي سورة يس فيكتب
من اولها الي الحمد كل يوم لوحا فاقام على ذلك خمسين
سنة وهو على هذا الحكم لا يزيد ولا ينقص وكان تقيا
عبدا صالحا في دينه عفيفا ديانا صينا خيرا لا يشوبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)